

بحار الأنوار

[149] من عظماء قريش، فإذا قلت: أبغي محمداً، قتل (1) كل رجل منكم الرجل الذي إلى جانبه، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليه والده جمع أبي طالب، وهو في بيت عند الصفا، فأتى أبا طالب وهو في المسجد، فلما رآه أبو طالب أخذ بيده ثم قال: يا معشر قريش فقدت محمداً فظننت أن بعضكم اغتاله، فأمرت كل فتى شهد من بني هاشم أن يأخذ حديدة ويجلس كل واحد منهم إلى عظيم منكم، فإذا قلت: أبغي محمداً، قتل كل واحد منهم الرجل الذي إلى جنبه فاكشفوا (2) عما في أيديكم يا بني هاشم، فكشف بنو هاشم، عما في أيديهم فنظرت قريش إلى ذلك، فعندها هابت قريش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليه والده ثم أنشأ أبو طالب يقول: ألا أبلغ قريشا حيث حلت * وكل سرائر منها غرور فإني والضوايح غاديات * وما تتلو السفافرة الشهور (3) لآل محمد راع حفيظ * وود الصدر مني والضمير فلست بقاطع رحمي وولدي * ولو جرت مطالمتها الجزور أياً أمر جمعهم أبناء فهر * بقتل محمد والامر زور ؟ فلا وأبيك لا طفرت قريش * ولا لقيت رشادا إذ تشير بني أخي ونوط القلب مني * وأبيض ماؤه غدق كثير ويشرب بعده الولدان ريا * وأحمد قد تضمنه القبور أيا ابن الانف أنف بني قصي (4) * كأن جبينك القمر المنير * - [أقول: روى جامع الديوان نحو هذا الخبر مرسلًا ثم ذكر الأشعار هكذا (ألا أبلغ) إلى قوله: (وكل سرائر منها غرور)]. (1) في المصدر: (وكل سرائر منها غرور). (2) في المصدر: فاكشفوا لي. (3) كذا في النسخ، والصحيح: فليقتل. ومعنى ابغى أي اطلب. (4) الانف: السيد. من هنا إلى قوله: ثم قال السيد رضى الله عنه من مختصات (ك). وقال العلامة الاميني في (الغدير ج 7 ص 350): هذه الزيادة لا توجد في الديوان المطبوع لسيدنا أبي طالب أقول: ومع الاسف لم نظفر بنسخة الديوان إلى الان